New Left Review (آذار\ نيسان ١٩٩١) معيداً سرد قصص مختلفة من التاريخ الكالح للعلاقة المزدوجة التي أقامتها الولايات المتحدة مع العراق، ومع دول الخليج المجاورة، ومع قوات المعارضة الكردية والشيعية.[٣٤] وما يبرز بسطوع من خلال مقالته هو ذلك الخليط الغريب من القصور، السذاجة، وسياسة الأمر الواقع السّاخرة التي وشمت بطابعها تلك العلاقات منذ البداية، خاصّةً خلال تلك المرحلة (أوائل السبعينات) عندما كان كل من نيكسون وكيسنجر يرسيان نموذجَ الجولات اللاحقة من التآمر ونصب الفخاخ، وعلى مستوىً ديبلوماسي عال. إنّ معرفةً بهذه الخلفية، يقترح هيتشنس، هي ضرورةٌ لاغنىً عنها في التوصّل إلى رأي متنوّر ومطّلع حول مخططّات السياسة الأمريكية الرّاهنة. المقطع التالي ـ واحد من بين وفرة من الأمثلة التي يمكن إيرادها ـ يشير هذه القضية بنفاذ واضح من خلال عرض حقائق ضرورية (موثّقة بشكل جيد)، فاسحاً المجال أمام الحكم الأخلاقي لكي يبرز تلقائياً ودونما قسر:

إنّ الإكتشاف الرئيسي للجنة (بايك) أثناء دراستها للتدخّل الأمريكي المقنّع في العراق وإيران في بداية السعينات يعتبر مفتاحاً مهماً لفهم ماكان يحدث منذ ذلك الحين. لقد وجد أعضاء اللجنة، وبشكل أثار دهشتهم، مايلي: "تظهر الوثائق بوضوح أنّ الرئيس الأمريكي، والدكتور كيسنجر، وزعيم دولة أجنبية (الشاه) كانوا يأملون بأن لايحقق عملاؤنا الأكراد النصر. لقد فضّلوا عوضاً عن ذلك أن يستمرّ المتمرّدون ببساطة في اثارة القلاقل بشكل يستنزف موارد البلد المجاور لحليفنا [العراق]". السّرد الرسمي في واشنطن يتحلّى برعبٍ وصراحةٍ خاصّةٍ به، كما تُظهر الجملة التالية: "لم نُخبر عملاءنا بسياستنا، الذين كنّا نشجّعهم على الإستمرار في القتال." الجبليون الأكراد البائسون "لم يخبروا بشيء"، الذين كان يصلهم مبعوثو كيسنجر بآيادٍ ممدودة وابتسامات مرسومة. "لم يُخبر" أيضاً الشعب الأمريكي ولا الكونغرس. لقد "أُخبر"، مع ذلك، كلّ من الشاه وصدام